المحلل السياسي اللبناني حسن حردان للوفاق:

المقاوم الفلسطيني يمتلك روح القتال والجندي الصهيوني يفتقدها

فرضت المقاومة الفلسطينية نفسها على المشهد السياسي دون منازع، وفرضت على كيان الإحتلال الصهيوني تحديات استراتيجية مختلفة، وأكّدت لهذا الكيان أن لا أمن ولا استقرار على ارض فلسطين المحتلة، وكتبت معادلات جديدة في القوة والردع الفلسطينيين، سواء في الضفة الغربية او في القدس المحتلة وفي كل منطقة تقع تحت رقعة الإحتلال الصهيوني.
حول تطور الصراع بين المقاومة الفلسطينية والإحتلال، والقرارات الصهيونية بشأن توسيع دائرة الإستيطان وتداعيات هذه القرارات، والمواجهة الفلسطينية من مسافة صفر، وغيرها من العناوين، إلتقت صحيفة الوفاق مع الكاتب والمحلل السياسي حسن حردان في لبنان، وكان اللقاء كالتالي...

الوفاق/ خاص
أمل محمد شبيب

تطور واضح في الصراع بين المقاومة والعدو الصهيوني

يبدو واضحاً أن هناك تطوراً واضحاً في الصراع بين المقاومة الفلسطينية والإحتلال الصهيوني في مقابل التصعيد في الحرب الصهيونية التي بلغت ذروتها اليوم باستخدام العدو طائرات أف ١٦ والأباتشي لأول مرة من عشرين عاماً، فقد شهدنا تطوراً نوعياً في المقاومة الفلسطينية ضد قوات الإحتلال، تجلى هذا التطور في نجاح المقاومة الفلسطينية بمحاصرة القوة الصهيونية التي دخلت الى مخيم جنين لإعتقال عدد من رجال المقاومة وتمكنها من إعطاب خمس آليات صهيونية وأصابة العديد من جنود العدو، مما أربك القوات الصهيونية وقوات الإحتلال الصهيوني وجعله في مأزق حقيقي حيث يحاول اليوم جهده لسحب الآليات المعطوبة من المخيم لكنه يعجز عن ذلك بسبب صلابة المقاومة في جنين، وذلك بإعتراف جيش الإحتلال الصهيوني الذي تحدث عن أنه يحتاج الى عدة ساعات، وعندما يتحدث المحتل عن عدة ساعات يعني أنه وصل الى قناعة بأن حجم المقاومة ووقوع القوة الصهيونية في كمين المقاومة ومحاصرتها من قبل عناصر المقاومة جعل جيش الإحتلال في وضع لا يحسد عليه، وأصبحت هيبته في الحضيض، ولذلك هذا التطور اليوم فاجأ الإحتلال وصدمه إن صح التعبير وأربكه وأربك خططه الأمنية التي كان يستهدف من وراءها إخماد المقاومة والنيل من المقاومين الذين ينفذون العمليات ضد دوريات وجنود الإحتلال.

استمرار الإستيلاء على الأراضي الفلسطينية

وفي سؤال حول ما إذا كانت الضفة الغربية فتحت مجدداً حرباً مع المستوطنين الصهاينة يقول الكاتب والمحلل السياسي حسن حردان بأنه يمكن القول اليوم وليس اليوم وإنما منذ أكثر من عام، نستطيع أن نقول بأن هناك حرباً متواصلة بين المقاومة والشعب الفلسطيني من جهة وبين المتسوطنين الصهاينة المدعومين من قبل الإحتلال، والصهاينة الذين يوفرون لهم كل الوسائل والإمكانيات من أجل الإستيلاء على الأراضي الفلسطينية وإقامة المستوطنات، ولذلك فإن هذه الحرب اليوم بلغت مستوى جديد مع هذه المواجهة التي شهدها مخيم جنين والتي هي مستمرة حتى الآن والتي أدّت الى أكثر من ٧ اصابات من الجنود الصهاينة في مقابل أربع شهداء للمقاومة الفلسطينية التي تعطي وتدافع عن أرضها وشعبها، وعدد من الجرحى الفلسطينيين معظمهم من المدنيين حسب وزارة الصحة الفلسطينية، وهذا يحدث فارقاً طبعاً بين ما يقوم به العدو من استهداف للمدنين وما تقوم به المقاومة من إستهداف لجنود الإحتلال الصهيوني.

العدو يهدف الى تقطيع أوصال الضفة الغربية

ورغم أن التصعيد الصهيوني لم يتوقف يوماً، لكنه اليوم أكثر حدة في هذا التوقيت بالذات مع حكومة اليمين المتطرف، يضيف حردان بأن هناك خطة صهيونية هي قديمة جديدة، لكن اليوم شهدت تصعيداً ومستوى جديد من التنفيذ المتطرفة برئاسة بنيامين نتنياهو والتي ضمّت الصهيونية اليهودية المتطرفة وتحديداً بن غفير ووزير المالية الذي امتلك صلاحيات تخوله اليوم المصادقة على البناء الإستطياني بشكل مباشر، وهذا التصعيد يستهدف بشكل مباشر تهويد أكبر مساحة من الضفة الغربية وتحديداً المناطق الإستراتيجية والحيوية في الضفة الغربية، مما يؤدي وبحسب كل المعطيات الى تقطيع أوصال الضغة الغربية وجعل المناطق الفلسطينية اشبه بمعازل السود ايام نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وهذا يعني أن إمكانية تحقيق تسوية جرى الحديث عنها في أطار إتفاق اوسلو أصبح مستحيلا في ظلّ هذا الإستيطان الصهيوني، وهذا يعني أن الصراع سوف يزداد حدة وتأججاً نتيجة هذا الهجوم الإستيطاني الصهيوني لأن الشعب الفلسطيني لم ولن يرفع الراية وقرر المقاومة وبالتالي التصدي للإحتلال والمستوطنين.

حقيقة الدعم الأميركي للمشروع الصهيوني الإستطياني

وحول موافقة الكيان الصهيوني يوم الأحد على قرار بناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة، واستخدامه اسلوب الإستفزاز وإنتقادات الولايات المتحدة الأميركية لهذا القرار يعلّق المحلل السياسي حسن حردان بأنه يمكن القول أن الكيان الصهيوني وافق على بناء الآلاف من المستوطنات الصهيونية لتنفيذ مخططه التهويدي للضفة الغربية المحتلة، ولذلك هذا المخطط أصبح داهماً وسيد الموقف اليوم ويتحمل المسؤولية أويقف وراء هذا الإشتداد الفلسطيني ومقاومته من جهة والإحتلال الصهيوني من جهة ثانية، أما فيما يخص الإنتقادات الأميركية للقرارت الصهيونية السماح ببناء آلاف المستوطنات الصهيونية، فهذه القرارات وغيرها من الإنتقادات الأميركية والغربية ايضاً، لطالما كانت موجودة على مدى عقود الصراع مع الكيان الصهيوني، لكن هل أوقفت استيطاناً؟ هل منعت العدو من مواصلة بناء المستوطنات؟ بالعكس كانت دائماً ولا زالت مجرد إنتقادات لرفع العتب لا اكثر ولا أقل، لكن على أرض الواقع يتم تغطية هذا العدوان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية وإيجاد المبررات له فيما بعد، وتكريسه كأمر واقع وبالتالي هذه الإنتقادات لا تعدو سوى محاولة للتعمية على حقيقة الدعم الأميركي للمشروع الصهيوني الإستطياني التوسعي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

غطاء لتنفيذ المشروع الإستيطاني التهويدي

ورغم الكثير من المعاهدات والإلتزامات الواجب على الكيان الصهيوني الإلتزام بها فيما يخص الجانب الفلسطيني، يضيف حردان بأن العدو الصهيوني لا يلتزم بأي اتفاقيات وتعهدات بالأصل، نستذكر الإتفاقيات التي وقعها في أطار اتفاق أوسلو أو غيرها من الإتفاقيات، هل إلتزم بها العدو الصهيوني أو استخدمها يوماً ما؟ هذه الإلتزامات التي يتحدث عنها ليست سوى مجرد ستارة وغطاء لتنفيذ مشروعه الإستيطاني التهويدي للإستيلاء على الأراضي الفلسطينية، هذا العدو عندما يصل الى طريق مسدود ويواجه صعوبة اللقاءات فقط لرسم صورة مزيفة على أنه مستعد للإلتزام بالحلول والتسويات وعدم التصعيد، لكنه في الواقع يقوم يومياً كما نشهد بعمليات التهويد والقمع والقتل اليومي لأبناء الشعب الفلسطيني بدون رادع وفي ظل حماية غربية لهذا الكيان.

أمريكا حريصة على أمن واستقرار الكيان الصهيوني

وفيما إذا كان لهذه القرارات المستمرة بتوسيع دائرة الإستيطان وزيادة عدد المستوطنات تداعيات سلبية في العلاقة بين كل من الكيان والولايات المتحدة، يقول حردان بأن الولايات المتحدة الأميركية لن تتخلى على دعم الكيان الصهيوني ولن تؤثر هذه القرارات الصهيونية على الدعم الأميركي للكيان المحتل، وهذه الإنتقادات الأميركية للكيان هي من منطق الحرص على الكيان لا أكثر، وليست من منطلق دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه، لأن الولايات المتحدة الأميركية تدرك تماما إن إقفال طريق التسوية نهائياً وعدم إيجاد حلّ سياسي للصراع العربي - الصهيوني ليس في مصلحة الكيان الصهيوني، ولن يؤدي الى استقراره وأمنه، ولذلك تضغط الولايات المتحدة الأميركية من هذا المنطلق من أجل دفع الكيان للقبول بعودة المفاوضات والتسوية والتوقف عن بناء المزيد من المستوطنات لأنه بنظر الكيان الصهيوني اليوم مرهون بتحقيق التسوية السياسية أما استمرار الصراع فإنه يؤدي الى طريق مسدود بالنسبة له وتصعيد الصراع لا أكثر ولا أقل.

المقاومة في لبنان قدّمت تجارب مهمة للمقاومة الفلسطينية

ومهما بلغت قوة الكيان الصهيوني وجيشه وتصعيده واستيطانه، فالمقاومة الفلسطينية تشهد اليوم تطوراً نوعياً أمام أداء المقاومة المسلحة، هذا ما أكّد حردان، مضيفاً بأن المقاومة الفلسطينية اليوم اهتدت الى اسلوب حرب العصابات في مواجهة جيش إحتلال يمتلك القدرات الهائلة والإمكانيات الكبيرة، وهذا التطور برز اليوم من خلال استخدام العبوات الناسفة والتصدي لدوريات الإحتلال والإشتباك معها عن قرب مما يؤدي الى شلّ قدرتها على تحقيق أهدافها، وبالتالي تعطيل قدرتها على ضرب قوى المقاومة في الضفة الغربية.

ويضيف حردان، ان هذا الإسلوب الذي اهتدت إليه المقاومة الفلسطينية من خلال خبرتها في الصراع مع الإحتلال من جهة ومن تجربة المقاومة في لبنان ومن تجربة كل انواع المقاومة الشعبية ضد الإحتلال، ولذلك هذا التطور النوعي سيلقي بظلاله على مسار الصراع العربي الصهيوني في الفترة القادمة وسيؤدي الى نقل الصراع الى مرحلة جديدة سيكون فيها الإحتلال والكيان الصهيوني اليوم في وضع أضعف من أي وقت مضى، وهذا ما سيؤدي الى تعميق التناقضات داخل المجتمع الصهيوني وداخل جيش الإحتلال، وهذا ما سيؤدي الى تعميق أزمة الكيان الصهيوني الذي يعاني أزمة وجودية، وهذا ما سيؤدي الى تعميق الخلافات بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية ان مستقبل الكيان الصهيوني بشكل عام في وضع أو التأجج في الصراع بين الشعب في تحقيق أهدافه يلجأ الى مثل هذه مع تشكّل هذه الحكومة اليمينة

إنتصار محور المقاومة غيّر المعادلة لمصلحة الشعب الفلسطيني وأعاد الكيان المؤقت الى دائرة العزلة

في عملية إطلاق نار فدائية شمالي رام الله

مقتل ٤ صهاينة وإصابة آخرين قرب مستوطنة «عيلي»

قتل ٤ "إسرائيليين"، وأصيب ٤ آخرين في عملية إطلاق نار فدائية، قرب مستوطنة "عيلي" شمال رام الله. وأفادت إذاعة الجيش الصهيوني، بمقتل ٤ صهاينة في عملية إطلاق نار قرب مستوطنة عيلي شمال رام الله. وحسب الاعلام العبري، سيجري وزير الجيش الصهيوني يوآف غالانت تقييمًا للوضع مع رئيس الأركان ورئيس الشاباك وقادة المنظومة الأمنية بعد عملية مستوطنة عيلي، عقب دعوة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لجلسة مشاورات طارئة لبحث تفاصيل العملية وتداعياتها.

وأشارت المصادر العبرية، إلى أن صفارات الإنذار دوت في مستوطنة "عيلي" شمالي رام الله، وسط مخاوف من تسلل مسلحين.

ووفق قناة عبرية، فإن منفذ عملية إطلاق النار استخدم سلاحاً رشاشاً أوتوماتيكياً من طراز "أم – ١٦"، وأطلق الكثير من الرصاص. كما أفاد الإعلام العبري بوصول عدد الإصابات في العملية إلى ٧ صهاينة.

وأضافت أنّ العملية نفّذت في مكانين مختلفين، لافتةً إلى أنّها "نفّذت بسهولة وبسلاح ناري، والضفة مليئة بهذه الأسلحة". وذكرت الوسائل أنّ "جميع قتلى عملية عيلي مصابون بطلقات نارية في الرأس"، وأنّ "منفّذي العملية أطلقا النار على حارس المستوطنة واستمرّا في إطلاق النار على السائقين وباتجاه مطعم".

وتابعت أنّ عملية إطلاق النار، أعقبتها أعمال تمشيط، بحثاً عن منفذ ثانٍ محتمل للعملية، إضافة إلى المنفذ الأساسي للعملية، مضيفةً أنّ طائرات مروحية شاركت في مطاردة منفذي العملية.

بدوره، وصف عضو "الكنيست" الصهيوني، تسيفي سوكوت، من حزب "قوة يهودية"، العملية، بأنها "فظيعة".

يذكر أنّ قوات الاحتلال وقعت، الإثنين في كمين مخطط له في جنين، وقد تضمن تفعيل عبوات ناسفة وإطلاق نار، ما أدّى إلى إصابة ٧ جنود صهاينة، بحسب الإعلام العبري. وكشفت " سرايا القدس" في بيان حول العملية أن اعتراف الاحتلال بإصابة ٧ من جنوده بعضهم جراحه خطرة، "هو هروب من الاعتراف بحقيقة ما جرى من إصابات متعددة وأكيدة". بدورها أكدت فصائل المقاومة الفلسطينية، الثلاثاء، أنّ المشهد البطولي الذي رسمته المقاومة في جنين بتصدّيها للعدوان يؤكد أنّ "المقاومة بخير وفي تصاعدٍ وتنامٍ".

أهالي الجولان يمنعون الاحتلال الصهيوني من إقامة مراوح طاقة على أراضيهم

مباحثات سورية – روسية بشأن تركيا على هامش «أستانة ٢٠»

أجرى الوفد السوري برئاسة معاون وزير الخارجية أيمن سوسان، الثلاثاء، اجتماعات ثنائية مع الوفد الروسي برئاسة نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، وذلك على هامش اجتماعات الجولة العشرين من "مسار أستانة" في العاصمة الكازاخية.

وبحث اللقاء مسار إنشاء خارطة طريق لتطبيع العلاقات بين سوريا وتركيا تُبنى على احترام سيادة الأراضي السورية ووحدتها.

وقال سوسان، خلال الاجتماع، إنّ "الانسحاب التركي من الأراضي السورية يشكل المدخل الوحيد لأي علاقات بين البلدين".

وأضاف معاون وزير الخارجية السوري أنّ "مكافحة الإرهاب لا تتم بانتقائية"، مشدداً على أنّ "ضمان أمن الحدود مسؤولية سورية تركية مشتركة".

بدوره، قال بوغدانوف إنّه يعول على "عمل بنّاء في عملية اجتماعات أستانة بشأن سوريا التي تتواصل وتتطلب إرادة سياسية من الوفود المشاركة".

وأشار بوغدانوف في تصريح صحفي إلى إجراء فعالية أخرى بصورة متوازية مع الاجتماع الدولي الـ ٢٠ بصيغة أستانة، تمثّل بلقاء ممثلي الدول الأربع على مستوى نواب وزراء خارجية سوريا وروسيا وإيران وتركيا.

وبيّن أنّ "تلك عملية مهمة جداً يجب أن تقوم على أساس مبادئ الاحترام المتبادل وسلامة الأراضي ووحدة الدول والسيادة الإقليمية لسوريا وتركيا التي نشأت بينهما قضايا كثيرة خلال السنوات الماضية".

ولفت بوغدانوف إلى أنّ هناك قضايا مهمة أخرى ستجري مناقشتها تتعلق باللاجئين والمسائل الأمنية والوجود الأميركي غير الشرعي والقضايا الإنسانية وغيرها". من جانب آخر أكّد أهالي الجولان السوري المحتل مواجهتهم لمحاولات قوات الاحتلال الصهيوني الاستيلاء على أراضيهم الزراعية، مشددين على رفضهم القاطع إقامة التوربينات عليها (مراوح طاقة).

واستقدمت قوات الاحتلال الصهيوني، الثلاثاء، تعزيزات لمحاصرة المناطق الزراعية المزمع إقامة توربينات هوائية عليها في الجولان السوري المحتل.

وأشارت مصادر محلية، إلى أنّ المئات من أبناء الجولان السوري المحتل توجهوا لمنطقة الحفاير شرقي قرية مسعدة، فيما عمدت قوات الاحتلال على منعهم من الوصول إلى أراضيهم، بإطلاق الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى وقوع عدّة إصابات.

هذا وألقت السلطات الأمنية السورية القبض على أعضاء خلية إرهابية نفذت سلسلة من عمليات اغتيال، استهدفت عددا من رجال الشرطة والجيش السوريين جنوبي البلاد.